

لسان العرب

(شول) شالت الناقةُ بذنبيها تشولُهُ شَوْلًا وشَوْلَانًا وأَشَالَتُهُ واسْتَشَالَتُهُ
أَي رَفَعَتْهُ قال النمر بن تولب يصف فرسًا جَمُومُ الشَّدَّ شَائِلَةٌ الذُّنَابِي تَخَالُ
بِياضَ غُرَّتَيْهَا سِرَاجًا وشَالَ ذَنْبُهَا أَي ارتفع قال أُحَيْحَةَ بن الجُلَاح تَأَبَّرِي يا
خَيْرَةَ الفَسِيلِ تَأَبَّرِي من حَنْدَهِ فَشَوْلِي أَي ارْ تَفْعِي المحكم وشَالَ الذَّنْبُ
نَفْسُهُ قال أَبو النجم كَأَنَّ في أَذْنَابِهِنَّ الشَّوَّالَ مِنَ عَبَسَ الصَّيْفِ قرون
الإِيَّالَ ويروى الشَّيَّالَ والشَّيَّالَ على ما يَطَّرِدُ في هذا النحو من بنات الواو عند
الكسائي رواه عنه اللحياني والشَّائِلَةُ من الإِبل التي أَتَى عليها من حَمَلِهَا أَوْ
وَضَعَهَا سبعةُ أَشْهرٍ فَخَفَّ لَبْنُهَا والجمع شَوْلٌ قال الحرث بن حِلَّازة لا تَكْشَعِ
الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لا تَدْرِي مَنَ الذَّاتِجُ وقوله أَنشده سيبويه مَن لَدُ
شَوْلًا فَإِلَى إِتْلَائِهَا فَسَّرَ وجهه نصبه ودخول لَدُ عليها فقال نَصَبَ لِأَنَّهُ أَرَادَ زَمَانًا
والشَّوْلَ لا يكون زَمَانًا ولا مَكَانًا فيجوز فيها الجَرُّ كقولك مَن لَدُ صلاةِ العصر إِلى
وقت كذا وكقولك مَن لَدُ الحائطِ إِلى مكان كذا فلما أَرَادَ الزمانَ حَمَلَ الشَّوْلَ على
شيء يَحْسُنُ أَن يكون زَمَانًا إِذَا عَمِلَ في الشَّوْلَ ولم يَحْسُنُ الابتداء كما لم
يَحْسُنُ ابتداءُ الأَسْمَاءِ بعد إِنَّ حَتَّى أَضْمَرْتَ ما يَحْسُنُ أَن يكون بعدها عاملاً في
الأَسْمَاءِ فكَذَلِكَ هذا فَكَأَنَّكَ قلتَ من لَدُ أَن كانت شَوْلًا إِلى إِتْلَائِهَا قال وقد جَرَّه
قوم على سَعَةِ الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين وإِنما يريد حين كذا
وكذا وإِن لم يكن في قَوْلِ المصدر لَانْها لا تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفُهَا وَأَشْوالُ جمع الجمع
التَّهْذِيبُ الشَّوْلُ من الذُّوقِ التي خَفَّ لَبْنُهَا وارتفع ضَرْعُهَا وَأَتَى عليها سبعةُ
أَشْهرٍ من يوم نَتَاجَها أَوْ ثمانيةُ فلم يَبْقَ في ضُرْعِهَا إِلا شَوْلٌ من اللبن أَي
بَقِيَّةُ مقدار ثلثِ ما كانت تَحْلُبُ حِدْثَانِ نَتَاجِها واحِدَتها شَائِلَةٌ وهو جمع على
غير قياس وفي حديث نَضْلَةَ بن عمرو فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوَائِلُ له فَسَقَاهُ من أَلْبَانِها هو جمع
شَائِلَةٌ وهي الناقة التي شَالَ لَبْنُهَا أَي ارْ تَفْعَ وتسمى الشَّوْلَ أَي ذات شَوْلٍ لِأَنَّهُ
لم يَبْقَ في ضَرْعِهَا إِلا شَوْلٌ من لبن أَي بَقِيَّةُ وفي حديث علي كَرَّمَ وَجْهَهُ
فَكَأَنَّكُمْ بالسَّاعَةِ تَحْدُوكُم حَدَّوْ الزَّاجِرَ بِشَوْلِهِ أَي الذي يَزْجُرُ إِبلَهُ لِتَسِيرِ وَقِيلَ
الشَّوْلُ من الإِبل التي نَقَمَتْ أَلْبَانِها وذلك إِذَا فُصِّلَ وَلَدُها عند طُلُوعِ سُهَيْلٍ
فلا تزال شَوْلًا حَتَّى يُرْسَلَ فيها الفحل وشَوَّالَ لَبْنُهَا نَقَمَ وشَوَّالَتٌ هي خَفَّتْ
أَلْبَانِها وَقَلَّتْ وهي الشَّوْلُ وقد شَوَّالَتِ الإِبلُ أَي صارت ذاتَ شَوْلٍ من اللبن

كما يقال شَوَّـلَتِ المَزَادَةُ إِذَا قَلَّـ ما بقي فيها من الماء الجوهري شَوَّـلَتِ الناقَةُ بالتشديد أَي صارت شائلةً وقول الشاعر حتى إِذَا ما العَشْرُ عنها شَوَّـ لا يعني ذهب وتصَرَّـم قال والشائلُ بلا هاء الناقَةُ التي تشوُلُ بذَنبِها لِدَلِّـقَاح ولا لبن لها أَصلاً والجمع شَوَّـلٌ مثل راكعٍ ورُكَّعٍ وَأَنشد شعر أَبـي النجم كَأَنَّـ في أَذْنا بـهـرَنـ الشَّوَّـل وشَوَّـلَتِ الإِبلُ لَحِقَّتْ بِطَوْنِها بطُهورها وقال بعضهم يقال للتي شالتْ بذَنبِها شائلٌ وللتي شالَ لَبَدُها شائلة قال ابن سيده وهو ضدُّ القياس لأن الهاء تثبت في التي يَشوُلُ لَبَدُها ولا حَظٌّ للذَّكَر فيه وأُسْقِطت من التي تَشوُل ذَنبُها والذَّكَر يَشوُل ذَنبُـه وإِن لم يكن من مذهب سيبويه وكلُّ ما ارتفع شائلٌ التهذيب وأما الناقَةُ الشائلُ بغير هاء فهي اللاقح التي تَشوُل بذَنبِها للفحل أَي ترفعه فذلك آيةُ لِقَاحِها وتَرَفَّعَ مع ذلك رَأْسُها وتَشْمَخُ بِأَنفِـها وهي حينئذ شامذ وقد شَمَذَتْ شِماداً وجمع الشائل والشامذ من الذَّوْقِ شَوَّـلٌ وشُمَّـذٌ وهي العاسِرُ أيضاً وقد عَسَرَتْ عَساراً قال الأزهري أَكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح وقد روى أَبو عبيد عن الأصمعي أَكثرَه إِلاَّـ أَنه قال .

(* قوله « إِلا أَنه قال إلخ » عبارة الأزهري إِلا انه قال إِذا أَتى على الناقَة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها وهو غلط والصواب إِذا أَتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر كما ذكرته لا من يوم حملها اللهم إِلى آخر ما هنا وبهذا يعلم ما هنا من السقط) إِذَا أَتى على الناقَة من يوم حَمَلُها سبعة أشهر كما ذكرناه اللهم إِلا أَن تَحْمِلَ الناقَةُ كِشافاً وهو أَن يَضْرِبَها الفَحْلُ بعد نَتَاجِها بِأَيام قلائل وهي كَشُوفٌ حينئذ وهو أَرْدَأُ الذَّيْـتِاج وشالَ المِيزانُ ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَـتَيْـه ويقال شالَ ميزانُ فلان يَشوُلُ شَوَّـلانا وهو مَثَلٌ في المفاخرة يقال فاخِرْـتُه فَشالَ مِيزانُـه أَي فاخِرْـتُه بِأَبائي وغَلَبَـتُه قال ابن بري ومنه قول الأَخطل وَإِذَا وَضَعْتَ أَباكَ في مِيزانِـهم رَجَحُوا وشالَ أَبوكَ في المِيزان وشالتِ العَقْرُبُ بذَنبِها رَفَعَتْـه وشَوَّـلَتُ وشَوَّـلَتِ العَقْرُبُ اسمُ عَلَمٍ لها وشَوَّـلَتِ العَقْرِبُ ما شال من ذَنبِها والعَقْرِبُ تشوُلُ بذَنبِها وَأَنشد كَذَنبِ العَقْرِبِ شَوَّـلَ عَـلَقٍ وقال شَمِرُ شَوَّـكَةِ العَقْرِبِ التي تَضْرِبُ بها تُسَمَّى الشَّوَّـلَتِ والشَّـبَاة والشَّوَّـكَةُ والإِبرة قال أَبو منصور وبها سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنَازِلِ القَمَرِ في بُرْجِ العَقْرِبِ شَوَّـلَتِ تشبيهاً بها لأن البُرْجَ كَلَّـه على صورة العقرب والشَّوَّـلَتِ مَنزِلَةٌ وهي كوكبان نَيَّـرانِ متقابلانِ يَنزِلُـلِهما القمرُ يقال لهما حُـمَـةُ العَقْرِبِ أَبو عمرو أَشَلَّتْ الحَجَرُ وشَلَّتْ به الجوهري شَلَّتْ بِالْجَرَّةِ أَشوُلُ بها شَوَّـلاً رَفَعَتْها ولا تقل شَلَّتْ ويقال أَيضاً أَشَلَّتْ الجَرَّةُ فانشالتْ هي وقال الأَسدي إِـبـلـي تأْكُلُها مُصَنِّـا

خَافِضَ سِنَّ سِنَّ وَمَشْرِيلًا سِنَّ؟ أَيَّ يَأْخُذُ بِنْتَ لَبُونٍ فيقول هذه بنت مَخَاضٍ فقد خَفَضَهَا عن سِنَّهَا التي هي فيها وتكون له بِنْتُ مَخَاضٍ فيقول لي بنت لَبُونٍ فقد رَفَعَ السِّنَّ التي هي له إِلَى سِنَّ أُخْرَى أَعْلَى منها وتكون له بنت لَبُونٍ فَيَأْخُذُ حَقِيقَةً وَقَالَ الرَّاجِزُ حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سُهَيْلٌ فِي السَّحَرِ وَاشْتَالَ هُنَا بِمَعْنَى شَالَ مِثْلَ ارْتَوَى بِمَعْنَى رَوَى الْمُحْكَمُ وَأَشَالَ الْحَجَرَ وَشَالَ بِهِ وَشَاوَلَهُ رَفَعَهُ وَالْمِشْوَالُ حَجَرٌ يُشَالُ عَنِ اللَّحْيَانِي الْيَزِيدِي أَشْلَتْهُ الْمِشْوَلَةُ فَأَنَا أُشِيلُهَا إِشَالَةً وَشْلَتْ بِهَا أَشْوُلُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا قَالَ وَالْمِشْوَلَةُ التي يُلَاعَبُ بِهَا وَشَالَ السَّائِلُ يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهُمَا يَسْأَلُ بِهِمَا وَأَنْشَدَ وَأَعْسَرَ الْكَفَّ سَأْلاً بِهَا شَوْلًا قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى شَاوَرٌ مِشَلٌّ شَلْوُلٌ شَلَّ شُلٌّ شَوْلٌ فَالشَّوْلُ الذي يَشْوُلُ بِالشَّيْءِ الذي يَشْتَرِيهِ صَاحِبُهُ أَيَّ يَرْفَعُهُ وَرَجُلٌ شَوْلٌ أَيَّ خَفِيفٌ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ مِثْلُ شَلَّ شُلَّ الْمُحْكَمُ وَالشَّوْلُ الْخَفِيفُ وَشَاوَلَهُ وَشَاوَلَ بِهِ دَاوُدُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ فَشَاوَلَ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا الْمَشْرِفِيَّةُ سُئِلَتْ وَشَالَتْ نَعَامَتُهُ خَفَّ وَغَضِبَ ثُمَّ سَكَنَ وَشَالَتْ نَعَامَةُ الْقَوْمِ خَفَّتْ مَنَازِلُهُمْ مِنْهُمْ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَفَّوْا وَمَضَوْا شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا ذَهَبَ عِزُّهُمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ فَلَمْ يَجِدْهُ عِنْدَهُ الذَّمُّرَ الذي سَالَا يَقَالُ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا مَاتُوا وَتَفَرَّقُوا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بِقَيْيَّةً وَالذَّمُّرُ نَعَامَةُ الْجَمَاعَةِ وَالشَّوْلُ بِقَيْيَّةُ الْمَاءِ فِي السَّقَاءِ وَالذَّمُّرُ وَقِيلَ هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقِرْبَةِ وَالْمَزَادَةُ وَفِي الْمِثْلِ مَا ضَرَّ نَابًا شَوْلُهَا الْمُعْلَقُ يُضَرَّبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَزْمِ وَأَنْ يَتَذَرَّ وَدَّ وَإِنْ كَانَ يَصِيرُ إِلَى زَادٍ وَمِثْلُ هَذَا الْمِثْلُ عَشَّ وَلَا تَغْتَرَّ أَيَّ تَعَشَّ وَلَا تَتَّكِلْ أَنْ تَتَّعَشَّ عَلَى عِنْدِ غَيْرِكَ وَالْجَمْعُ أَشْوَالٌ قَالَ الْأَعَشَى حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بَثْوَهُ سُقَيْيَتٌ وَصَبَّ رُؤُوسُهَا أَشْوَالَهَا وَشَوَّلَ فِي الْقِرْبَةِ أَبْقَى فِيهَا شَوْلًا وَشَوَّلَ الْمَاءُ قَلَّ وَشَوَّلَتِ الْمَزَادَةُ وَجَزَّعَتْ إِذَا بَقِيَ فِيهَا جُزْءَةٌ مِنَ الْمَاءِ وَلَا يَقَالُ شَالَتِ الْمَزَادَةُ كَمَا يَقَالُ دِرْهَمٌ وَارِنْهُ أَيَّ ذُو وَرِنْ وَلَا يَقَالُ وَرَنْ الدِّرْهَمُ وَفَرَسٌ مَشْيَالٌ الْخَلْقُ أَيَّ مُضْطَرَبِ الْخَلْقِ ابْنُ السَّكَيْتِ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الذي يَنْصَحُ الْقَوْمَ أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةِ قَالَ وَكَانَتْ أَمَةً لِعَدُوٍّ وَأَنْ رَعْنَاءُ تَنْصَحُ لِمَوَالِيهَا فَتَعُودُ نَصِيحَتُهَا وَبَالًا عَلَيْهَا .

(* قوله « وبالا» عليها » هكذا في التهذيب والذي في الصحاح والقاموس عليهم)

لَحْمُفِيهَا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّوْلَةُ الْحَمُّقَاءُ أَبُو زَيْدٍ تَشَاوَلَ الْقَوْمُ تَشَاوَلًا

إِذَا تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْقِتَالِ بِالرَّيْحِ وَالْمُشَاوَلَةِ مِثْلَهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ
قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ فَشَاوَلَهُ بِقَيْسٍ فِي الطَّيِّعَانِ وَالْمِشَاوَلُ مِنْ جَلِّ صَغِيرٍ
وَالشَّوْءُ يَلَاءُ نَبِيٍّ مِنْ نَجِيلِ السَّيِّئَاتِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هِيَ مِنَ الْعُشْبِ وَمَنْابِرَتُهَا
السَّهْلُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا قَالَ وَلَمْ يَحْضُرْنِي صَفَتُهَا وَالشَّوْءُ يَلَاءُ أَيْضًا مَوْضِعُ
وَالشَّوْءُ يَلَاءُ وَالشَّوْءُ يَلَاءُ الْأُولَى عَلَى فَعِيلَةٍ مِثْلَ كَرِيمَةٍ وَالثَّانِيَةِ عَلَى فُعْلَاءٍ مِثْلَ
رُحَضَاءٍ مَوْضِعَانِ وَشَوَّالٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَهُوَ
أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحَجِّ قِيلَ سُمِّيَ بِتَشْوِيلِ بْنِ الْإِبِلِ وَهُوَ تَوَلَّى بِهِ وَإِدْ بَارُهُ وَكَذَلِكَ حَالُ
الْإِبِلِ فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ وَانْقِطَاعِ الرَّطْبِ وَقَالَ الْفَرَاءُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَوَّلَانِ النَّاقَةِ فِيهِ
بَذَنَبُهَا وَالْجَمْعُ شَوَائِلٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَشَوَائِلٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ وَشَوَّالَاتٌ وَكَانَتِ الْعَرَبُ
تَطَايَّرُ مِنْ عَقْدِ الْمَنَاجِكِ فِيهِ وَتَقُولُ إِنَّ الْمَنْكُوحَةَ تَمْتَنِعُ مِنْ نَاقِحِهَا كَمَا تَمْتَنِعُ طَرُوقَةُ
الْجَمَلِ إِذَا لَقِيَتْ وَشَالَتْ بِذَنَبِهَا فَأَبْطَلُ النَّبِيِّ A طَيْرَاتُهُمْ وَقَالَتْ عَائِشَةُ B هَا
تَزَوَّجَنِي رَسُولُ A فِي شَوَّالٍ وَبَنَى بِي فِي شَوَّالٍ فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ
مِنْهُ؟ وَامْرَأَةٌ شَوَّالَةٌ نَمَّامَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ لَيْسَتْ بِذَاتِ نَيْرٍ رَبِّ شَوَّالَةٍ
وَالْأَشْوَلُ رَجُلٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ أَبُو سَمَاعَةَ بْنِ الْأَشْوَلِ النَّعَّامِيُّ هَذَا الشَّاعِرُ
الْمَعْرُوفُ يَعْنِي بِالشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ سَمَاعَةَ وَشَوَّالٌ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ شَوَّالُ بْنُ زُعَيْمٍ
وَشَوَّالَةٌ فَرَسٌ زَيْدِ الْفَوَارِسِ الضَّيِّبِيِّ وَأَعْلَمُ